

أمثال القرآن

[99] طرق الانفاق وإعانة الآخرين للإعانة والانفاق طرق مختلفة، والطريق المتعارف عند الناس هو الانفاق المالي النقدي وغير النقدي للمحتاجين، وهو أمر مستحسن إلا أن هناك طرقاً أفضل وأكثر تأثيراً تفي بهذا العمل الخير، وهو تشكيل منظمات ومؤسسات خاصة للإعانة والانفاق المنظم. لقد تشكلت هكذا مؤسسات على مستوى واسع في بعض المحافظات الإيرانية وهي تسعى لجمع التبرعات من جهة، ومن جهة أخرى تستقصي المحتاجين لإعانتهم بمختلف الطرق، مثل إعداد وسائل البيت الرخيصة من بعض المؤسسات والشركات والدوائر. وقد تكفلت بعض هذه المؤسسات قضية دراسة الأطفال وتحمل نفقاتهم والإشراف عليهم من هذا الجانب، وارتقى بعض من هؤلاء الأطفال الدرجات العليا ودخلوا الجامعات وتخرجوا منها. وتقوم بعض منها بنشاطات ثقافية إضافة إلى الإعانات المالية، وذلك من قبيل تشكيل دورات تعليمية تثقيفية لمختلف الأعمار. على المسلمين في العصر الراهن أن يلتفتوا إلى هذا النوع من الانفاق المنظم أكثر. ورغم أن بعض الدوائر الحكومية تكفلت بهذه القضية إلا أن كثرة المحتاجين والفقراء في عصرنا هذا يستدعي وجود مؤسسات خيرية منسجمة على نطاق واسع. جمعيات إعانة السجناء والمرضى من ضمن الطرق الأخرى المنسجمة والجيدة التي أشرنا إليها في السطور السابقة. إن الالتفات إلى الابتكار والابداع (1) في مجال الإعانات لهذه المؤسسات والجمعيات يؤدي إلى إنتاجية أكثر، بحيث تتم الإعانات والمساعدات بالافادة من اقل مقدار ممكن من الامكانيات. لقد قلنا سابقاً: إن الصدقة كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) تمنع من ميتة السوء، وهنا حديث آخر للرسول (صلى الله عليه وآله) يقول فيه: "إن لا اله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والديلة والحرق والغرق". ومن هذه الابداعات هو تنظيم جماعات لارسالهم إلى المناطق المحرومة وبخاصة المناطق الحدودية للبت في النشاطات الثقافية، مثل بناء المدارس والمساجد والمستوصفات وغير ذلك، وهذه المجاميع يمكنها ان تصد أو تحد من الهجمات الثقافية لاعداء الإسلام من امثال (الوهابية).